

السيدة رئيسة المؤتمر العام
السيد رئيس المجلس التنفيذي
السيدة المديرة العامة
أصحاب السعادة
السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

يسعدني أن أتناول كلمتي اليوم لأعرب عن تقدير دولة قطر للدور الذي تلعبه اليونسكو حول العالم.

كما نود أن نوجّه الشكر والتقدير للمديرة العامة والأمانة العامة لليونسكو على جهودهم المبذولة لاستعادة وَهَج اليونسكو في جميع أصقاع المعمورة وإبراز دورها الريادي في مجالات اختصاصها.

كما أودّ أن أعرب عن دعم دولة قطر لجهود المديرة العامة حول التحول الاستراتيجي. ونسعا للعمل معاً للنهوض بأهداف اليونسكو.

ويأتي هذا التقدير انبثاقاً من الجهود التي تبذلها دولة قطر منذ ما يزيد على الثلاثين عاماً في مجالات عمل المنظمة.

وبما أنّ التعليم هو أهم برامج اليونسكو، فقد أولت دولة قطر اهتماماً خاصاً بالتعليم، للبنين والبنات على حدّ السواء، وكذلك وبشكل خاص لذوي الاحتياجات الخاصة، الذين تأسست لرعايتهم مؤسسة تشتمل على الخبرات اللازمة لتدريسهم، مع وجود أحدث التقنيات التي تساعدهم على مواكبة العصر.

كما أنّ دولة قطر تعتبر التعليم اللبنة الأساسية في بناء الشعوب والنهوض بمستقبل الأجيال ومواكبة الثورة التكنولوجية. ولا يخفى على الجميع بأن دولة قطر برغم أنها قد صُنفت الأولى عربياً والسادسة عالمياً في هذا المجال فإنها لاتزال تسعى جاهدة لتحسين جودة التعليم والقضاء بشكل نهائي على الأمية والأمية الرقمية ومواكبة الثورة الرقمية.

وفي يوم الجمعة الماضي، الخامس من أكتوبر، احتفلت اليونسكو واحتفل العالمُ معها باليوم العالمي للمعلم، وقد احتفلت دولة قطر بهذه المناسبة، من خلال إقامة فعالية كبيرة حضرها سعادة وزير التعليم والتعليم العالي، كما حضرها كذلك معالي رئيس مجلس الوزراء ومسؤولون عديدون في قطاع التعليم. وتمّ خلال هذه الاحتفالية تكريم مائة معلم ومعلمة ممن أمضوا عشرات السنين في مهنة التدريس بالمدارس الحكومية بالدولة تقديراً لجهودهم.

والحضور على هذا المستوى الرسمي، وتكريم المعلمين المتميزين، يبعث بلا شكّ برسالة واضحة للنشأ حول أهمية التعليم في رقي الأفراد ونخوض الأمم.

ونعتقد أنّ النظام التعليمي في دولة قطر يسير بشكلٍ جيّد، حيث أحرزت قطر المرتبة الأولى عربياً والسادسة عالمياً في تقرير مؤشر جودة التعليم لمنندى دافوس العالمي لعام 2017.

وجاءت هذه النتيجة ثمرةً للجهود المتواصلة والسياسات الواضحة التي نتج عنها توفير مدرسّ واحد لكلّ اثني عشر طالباً، وهو ما يخفف عبئ العملية التعليمية على المدرّس والطالب على حد سواء.

كما أنّ دولة قطر تدعم جهود اليونسكو الرامية لمحو الأمية، ودمج الطبقات المهمشة حول العالم، وتوفير التعليم ذو الجودة العالية للأطفال خارج المدارس.

ففي شهر فبراير الماضي، وفي القاعة المجاورة، أقيمت احتفالية كبيرة حضرتها صاحبة السمو الشيخة/ موزا بنت ناصر، المبعوث الخاص لليونسكو للتعليم الأساسي والعالي، للاحتفال ببلوغ عدد عشرة مليون طفل حول العالم من خلال جهود مؤسسة (التعليم فوق الجميع – Education Above All).

ولا يفوتني هنا التنويه بأهمية مكتب التربية الدولي في جنيف، الذي انتُخبت دولة قطر عضواً فيه. وسوف يقوم مجلسنا هذا بدراسة وثيقة حول مستقبل هذا المكتب الهام الذي يعاني بشكل كبير من نقص الموارد المالية. وتحتوي الوثيقة المقترحة على ثلاثة مقترحات حول مستقبل هذا المكتب. ونأمل أن يصل النقاش حول هذه الوثيقة للنتائج المرضية.

أمّا في مجال المساواة بين الجنسين، فإنّ دولة قطر تبنت منذ سنوات طويلة توصيات اليونسكو لتمكين المرأة سواءً في مجال التعليم أو في المجال المهني.

فقد أثبتت المرأة في قطر تحملها المسؤولية جنباً إلى جنب مع الرجل، حيث وصلت لأعلى المراتب في مجال التحصيل العلمي (المجستير والدكتوراه) وفي التخصصات المختلفة كالطب والهندسة والمحاماة وغيرها من التخصصات.

وكذلك الحال على الصعيد العملي فقد تقلدت العديد من المناصب العليا، مع تمتعها بنفس الميزات والحقوق التي يحصل عليها زملاؤها من الذكور.

أما في مجال الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، فقد أصبحت دولة قطر أول دولة حول العالم توفر شبكة الجيل الخامس G5 للإنترنت، وذلك ما يتيح لمستخدمي الشبكة العنكبوتية أقصى درجات السرعة والكفاءة، سواءً على مستوى الشركات أو الأفراد.

وستسهم شبكة الجيل الخامس بسرعتها الفائقة في الاستفادة من تقنيات قيادة السيارات ذاتية القيادة، والجراحة الطبية الروبوتية، وتكنولوجيا الواقع الافتراضي.

ويأتي ذلك كنتيجة لاهتمام دولة قطر بتكنولوجيا المعلومات، حيث تم إنشاء واحة قطر للعلوم والتكنولوجيا، التي تُعنى بالطاقة والبيئة، والصحة والعلوم والمعلومات وتكنولوجيا الاتصالات. وتضم هذه الواحة العديد من الشركاء العالميين مثل مايكروسوفت وشركات شيل وتوتال وإكسون موبيل وفودافون وسيمنس ورولنرويس.

وفي مجال الصحة، وهو الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة، فقد أنشأت دولة قطر مركز سيدرا SIDRA الخاص بدراسة الأمراض المتوارثة جينياً.

وتّم كذلك تشييد مستشفى متخصص للإصابات الرياضية، حيث رُوّدت بأجهزة ووسائل تقنية حديثة لعلاج الرياضيين وتأهيلهم العودة لأنشطتهم الرياضية بعد التعافي. ويزور هذا المستشفى العديد من الرياضيين العالميين المرموقين والمعروفين.

ويقودنا الحديث هنا للمجال الرياضي الذي يدخل ضمن اختصاصات اليونسكو، إذ تولي دولة قطر هذا الجانب اهتماماً خاصاً. حيث تجري الاستعدادات على قدم وساق للانتهاء من تجهيزات الملاعب الثمانية التي ستحتضن مباريات كأس 2022، وتجهيزها بأحدث التقنيات الرياضية.

والعالم كله مدعو، وأنتم جميعاً مدعوون للمشاركة في هذه الفعالية الكروية العالمية.

أمّا فيما يتعلق بحرية الصحافة والحريات، والتي تعتبر من القضايا المهمة في اليونسكو، فقد أنشأت دولة قطر في عام 2007 (مركز الدوحة لحرية التعبير)، ويهتم هذا المركز بنشر ثقافة حرية التعبير وحرية الصحافة وحماية الصحفيين كما يرصد جائزة سنوية لتكريم الصحفيين.

ويعمل المركز مع العديد من المؤسسات الصحفية حول العالم، لمتابعة قضايا الصحفيين الذين يتعرض العديد منهم للانتهاكات والاعتقال، وللقتل أحياناً للأسف.

ويعمل هذا المركز تحت شعار (أن تكون صحفياً ليست جريمة).

لقد أنشأن اليونسكو لهدف سام وهو إحلال السلام في عقول البشر، ومن هذا المنطلق فإنّ دولة قطر تؤمن إيماناً عميقاً بالحوار كوسيلة لحلّ الخلافات والنزاعات. وبرغم الحصار الجائر الذي تعاني منه بلاده منذ ما يزيد على العام ونصف العام، فهي لا تزال متمسكة بمبدأ الحوار كطريقة مثلى لحلّ أي خلاف أو نزاع.

أودّ أخيراً التأكيد على أنّ دولة قطر ستبقى داعمة لقضايا وبرامج اليونسكو.

شاكراً لكم حسن إصغانتكم متمنياً كل التوفيق والنجاح لأعمال مجلسنا هذا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،